عـــدد ٣١ | عشرة مليمات | السنة الاولى

المشير

EL-MOUCHIR

الادارة
نهج بـاب السويقة عـدد ١٨٣ بتونس
Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

* اصـول المـواد *

المقالة الافتتاحية — المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية — الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية — المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية — التراجم الخفية
الاحوال الاجنبية — النبذات الاستطلاعية
الفكاهات الخيالية — المنتخبات الادبية
الفكاهات الحكمية — النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية — الاعلانات العمومية

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا .... ٨ فرنكا
خارج الايالة عن سنة سلفا .... ١٠ —

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصـولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

* الاعلانـات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *
اسست في غرة محرم ١٣٢٩ — غرة جانفي ١٩١١

يوم الاحد ١٠ رمضان ١٣٢٩ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Dimanche 10 Septembre 1911

مثقلات الموظفات

او اداء العشر وخطاياه

مهما يكن من الامر فان ميزان العشر في تزايد لا في تناقص وحذف الصانتيمات الاضافية عوض باثبات الخطايا العمومية . فلا وجه لاقناع الادارة المالية ايانا بانها خففت بدون ما اثقلت ولا انها حذفت [illegible] العشر دائما السنة يعادل السنة الماضية . وما وظف على الحرف التونسية هو ربح وفائدة . وازمة المداخيل الرسمية سوف تتكفل ببث تلك المعلومات الصادقة

ان المزارعين الوطنيين كانوا في السنة الفارطة قد رفعوا اصواتهم وقدموا عرائض شكاياتهم واوفدوا اللجان وانابوا عنهم من يقنع الادارة بان طرح الصانتيمات الاضافية واجب لا محيد عنه وان صغار الفلاحين على الاخص اصبحوا والخطر يهدد حياتهم المعاشية لان دخلهم القليل لا يوافق ان تستحوذ الخزينة على معظمه وتبقيهم لا يجدون ما ياكلون رغما عن كدهم ونشاطهم ومباشرتهم لخدمة اراضيهم بانفسهم . وهذا هو الاستعمار بالمعنى الحقيقي الذي يستحقون المجازاة عليه او كانوا فرنسيين بل اوربيين ولكنهم ان يستطيعوا ان يقتاتوا اردئ العيش بعد مقاساتهم اتعاب الحر والقر طول العام بالتمام . وما ذلك الا لانهم لا يفضلون ما يلزم لضرورياتهم في الوقت الذي يدفعون فيه معلوم البقاء في الجو اي فوق الارض وتحت السماء وهو (المجبى) ثم معلوم العشر الذي يكاد يكون موازيا لنصف دخل الفلاح ثم معلوم الزيتون الذي لا تاتي صابته في سنتين متواليتين غالبا واداؤه رسمي لا يترتب على الانتاج ثم معلوم المراجع ثم معلوم المساكن الذي صار منسحبا حتى على القرويين ثم .. ثم .. الخ .. الخ ..

ان الطبقة الكبرى من التونسيين لا تشتغل الا بالفلاحة لان البلاد التونسية زراعية قبل كل شيء ومن القديم والارض هي المورد الاول الاصيل الذي تتشكل عليه الهيئة العامة . ولا مشاحنة في ذلك فبالطبع ان الوطن الخصب هو احدر بالزراعة خصوصا اذا كانت مواد الصنائع وروجات المتاجر مفقودة

وبهذا يظهر ان كل عقبة توضع في طريق الفلاحة هي [illegible] له جوعا

فالمساعي المذكورة التي تبديها الادارة نحو المزارعين التونسيين هي ضربات قاضية وعوامل فتاكة واخطار مفجعة ونوائب هامة

ماكاد الوطنيون يرتاحون من الصانتيمات الاضافية التي اظهروا استياءهم من توظيفها حتى فاجأتهم الخطايا التي فيما يقال بلغت خمسي ميزان العشر بتمامه

ومن المستبعد بل ربما من المستحيل ان يكون جل الفلاحين يخفون او ينقصون ولا يرسمون باعلاماتهم البذر الحقيقي او اكثر على سبيل الاحتياط

هذه دعوى لها دليل لاني اجتمعت بكثيرين وذاكرتهم في شان الازمة الفلاحية والنوائب التي صبتها الادارة صبا من توظيف وتثقيل وتشديد عند التقييد والقيس وابان الاستخلاص . ومن جملة ما عرفته ان هناك اناسا يرسمون فوق ما يبذرون خوفا من الخطايا التي تتساهل في امرها الادارة لمجرد تلحيظ يقدم من طرف مراقبي القيس

وانكى من كل ذلك ان الدولة منحت كل من يستعمل الالات العصرية اعفاء التسعة اعشار لاحياء الاراضي الميتة . وبموجب ذلك اتخذها كثيرون من الوطنيين في خدمة اراضيهم الا ان ان القياسين احيانا لم يصدقوا التونسيين في ذلك ولو اقاموا الف برهان وعلى العكس مع الاوروبيين فقولهم هو الصواب

ولاجل كل هذا فلا محيص من دفع المعاليم الثقيلة بحق وبدون حق ابتغاء مرضاة مصلحة الميزانية والاستخفاف بمنفعة المغلوبين على امرهم ولا شك ان الادارة تنقل كل درهم يضاف للدخل الطاري كما لا ريب في ان الذين يتحرون يلتجؤن لذلك لما يعرفون من انهم لو اعلموا بالقدر الحقيقي لا يصدقون وعند القيس يخطئون واذا عارضوا وشكوا وطلبوا اعادة النظر فمصاريف اللجنة الثانية عليهم الى ان يثبت احتجاجهم وانى يثبت ...... واعوان الادارة لا يغالطون في نظرها ......

ان نص القانون قاض بالغاء بعض الخطايا او كلها لو فرض وجود الاخطاء او التنقيص كما ان القرارات الادارية تخول [illegible] بصفات متعددة [illegible]

وقد كان لذلك عمل [illegible] في العام الماضي ترضية للفلاحين المتضجرين من الصانتيمات الاضافية وقتئذ فانها لم تخط احدا منهم قط اعتمادا على المعاليم المزيدة غير انها في هذه السنة تشبثت بالتثقيل ولم تر وجها للتساهل كأن اداءات الحرف غير داخلة في الميزانية . ..... ولم يكن ذلك عن تدرج بل دفعة واحدة ضمت نحو الاربعين في المائة وان ذلك التوظيف الحديث لا تستهان كميته فهو يكاد يعادل اداء العشر

قد تعتبر هاته الخطايا خطرة على الفلاحين خصوصا الوطنيين ولا سيما الصغار منهم الذين يعجزون عن العيش البسيط والقوت الضروري والذين هم اولى بالعناية والالتفات لحالتهم التي امسوا عليها والاحتياج ينتابهم من كل جهة وجانب

وليس الخطر يخص طائفة معينة تناهى بها الضعف بل يعم كل الفلاحين لان درجتهم اصبحت متساوية فمنهم من فنى راس ماله من القديم ومنهم من قضى على راس ماله القرض او القروض ومنهم من اضعفت قوته الكسبية الاداءات الرسمية . فالكل على نسبة اقرب للتوازن والضعف عم . ولسوء الحظ ان الادارة لم تعبا بكل تلك العوارض وتحسب ان الناس لا زالوا مترفهين مثريين

غلطا تزعم الادارة فالوطنيون انحطوا في الفقر الى منزلة قد لا تتصورها العقول . وان المفكرين ليحارون في اسباب عيش الجيل العظيم ولو مع البؤس لان الموارد الحيوية سدت ابوابها في وجوه الهيئة العامة باجمعها ولم يغادر الخطر احدا

فالمضايقات احاطت حول كل فرد بلا استثناء حتى انهكت منه القوة المالية وابقته تعيسا منكودا اذا انجلى هذا فلا نزاع في ان كل تكليف يجبر عليه هو فوق طاقته واستطاعته . والمرء متى حمل على ما لا يقدر عليه يصبح في الارتباك الكبير الذي لا يتملص منه ولا يرى ما يهون عليه الشدة الا الموت العاجل

ذلك تشخيص للنوائب المفجعة والامراض الحالية المتزايدة في التعاظم والتي يقاسي بسببها الفلاحون انواع الشدائد المتكاثرة النامية

واذا كانت الزراعة هي اول وسيلة حيوية يتشكل عليها الوطنيون فكل بادرة تقاومها هي عقبة كؤدة في سبيل اكل الرغيف فضلا عن غيره [illegible]

وان المطلعين على احوال الايالة يعرفون جيدا ان الطبقة العامة لا تاكل الا الشعير وربما لا تجده في الماضي اما في القابل فلن تجده بالتحقيق وهذا مما يدل على ان القوم لم يعد في اصطبارهم مقاساة ما سيتلو تلك المقومات والمفجعات

النظر البعيد يعاين الامراض بجسامتها والبصر القاصر لا يرى ما سترته الرحمة الربانية

للادارة ان تعتمد على ذلك النظر دون هذا البصر كي تكون منصفة فيما تشرع وعادلة فيما تسن والا فالنقل على الانصاف والعدل السلام

نحن الاحرار يحق لنا ان نظهر كل المساوي مع التنديد عليها وان كان الرجاء كاد ان ينقطع والراي العام على هذا الاياس

سالت بعض الاعيان من الفلاحة لما شكوا الي من الطامة الكبرى المشروحة عن الدواعي التي حملتهم على السكوت بعد ما كانوا في الفارط يحاججون ويعارضون فلم اسمع من غالبهم سوى هذه الجواب (انا اذا فعلنا ذلك فقد حاولنا المستحيل . ولاخير في تعب لا نفع وراءه)

سقت هذا لتعرف الادارة ان السكوت ناتج عن الاياس لا عن الرضى وان التسليم للقضاء والقدر صار حتما

ان الرفق هو العامل الاصلي في استمالة القلوب وايجاد التحابب فالاولى السعي اليه بدل الشدة التي لا تعقبها الا النفرة

ان السعادة العامة تطمح اليها كل النفوس بطبيعتها فكل حكومة تهتم بها قد احكمت السياسة وبنت المجد التاريخي والرجاء ان تلتفت الحكومة الى طريقة مثلى في التخفيف لتكون من هذا القبيل الهمها الله اليه

الطيب بن عيسى

الاحـوال الاسـلامية

الرفض الاخير لمشروع التجنيد الجزائري

(١)

المعت في رسالتي الاخيرة بمعلوماتي في مسئلة تجنيد المسلمين بالاقطار الجزائرية وأعربت عن معارضة المسلمين للحكومة في هذا الباب ورفضهم لهذا الطلب المرار العديدة بناء على الدعاوي التي اقامتها ولا زالت تقيمها الظروف السياسية هنا . [illegible]

والمسلمون محقون في رفضهم لهذا المشروع لانهم لا ينالون من هذه الظروف نفسها الا الضغط الشديد ويسمعون في كل وقت ما يخل باحساساتهم الدينية وشعائرهم القومية ولم يروا بعد ما بذل فريق منهم جهده في خدمة فرنسة بكافة المواطن الحربية وخصوصا في مراكش شيئا من الاحترام اللائق بقوم لهم خلاق عظيم مثلهم . نعم ان الفرنسويين لا يرون لهذا الاحترام داعيا يدعو اليه في نظرهم ولو بقوا عند هذا الحد لقنعنا وصبرنا وقلنا ما لنا من محيص ولكنهم يمنون علينا كثيرا بنظامهم وعدلهم وعلومهم واصلاحهم ونجدهم واشياعهم وكل يوم بهذا المن يصرخون .

قلت ان الحكومة وجهت لائحة تتضمن تعريف الاهالي بقرب أوان التجنيد والحقيقة ان ذلك التعريف لم يكن الا جسا لنبض الراي العام الإسلامي في المسئلة والآن اذكر واقعة التعريف وكيف رفض المسلمون في العاصمة مشروع التجنيد الرفض البات .

في يوم الجمعة ٢١ يوليو التأم المجلس البلدي كعادته فقدم رئيسه لائحة الحكومة لاعضاء المسلمين الستة والتمس منهم ابداء افكارهم في المسئلة . فاجابه عميدهم السيد مصطفى بن الحاج موسى بموافقة زملائه بان خطر هذا المشروع عظيم وان الاهالي لا يقبلونه ابدا ما داموا في الهيئة المنحطة يتخبطون . واقنع الرئيس بانه لا يستطيع هو وزملاؤه ان يقدموا للحكومة الراي الصريح وان الراي العام هو المعول عليه في هذا الباب . والتمس منه ان يرجع الى اعيان العاصمة ويسمع منهم الراي البات في القبول والرفض . فتقرر آنئذ استدعاء اربعين رجلا من

اعيان مسلمي العاصمة الى المجلس البلدي ليبدوا آراءهم امام رئيسه بكل صراحة وحرية . ولما وقع الاستدعاء وتسابق المدعوون الى دار المجلس البلدي في يوم الثلاثاء ٢٥ يوليو ولما التأم جمعهم في قاعة المفاوضات دخل رئيس المجلس المسيو دوغلا وجلس في كرسي الرياسة وافتتح المفاوضات بقوله ان الحكومة الفرنسوية رات ان تحشر ابناء المسلمين المراهقين تحت لوائها الحربي تنفيذا لمشروع المسيو ميسيمي وزير الحربية الحالي . وانها قد وجهت الى الوالي العام في هذا الشأن امرا تحثه فيه على استشارة المجالس البلدية في الاقطار الجزائرية في شأن تنفيذ هذا المشروع وجس نبض الراي العام الاسلامي فيه لتكون الحكومة على بصيرة في امرها . ولما اتم شيخ المدينة مقاله قام الاستاذ العالم العلامة الشيخ عبد الحليم بن سمايا البقية الصالحة والمجتهد الناسك وخاطب الملا الاسلامي قائلا : تريدون مني ان اتكلم بالنيابة عنكم ام لا تريدون ذلك فاصمت ؟ فاجابه الملا بلسان واحد : تكلم ايها الاستاذ . فتقدم جنابه وشرع في الكلام شروعا جميلا واتى على خط مستقيم . واستدل بالآيات القرآنية على ان المسلمين اذا ادوا الخدمة العسكرية للدولة الفرنسوية لا يكونون مسلمين بجميع معاني الكلمة ولو نالوا من الحرية ما يخول نبغاءهم التربع في دست رياسة الجمهورية . ودعوى جنابه ان الحرية والحقوق السياسية اذا منحت [illegible] القاضية على القومية الدينية والجنسية اذ يقع اندماجهم بالامة الفرنسوية نهائيا . ولما اسهب في الخطاب محتجا ومعارضا انبرى من فئة المتفرنجين احد زعمائها وخاطب رئيس المجلس البلدي بقوله : ان هذا الرجل قد اسهب في الموضوع على حين ان المسئلة لا علاقة لها بفلسفة القرآن ولكل احد منا كلام يجب الاهتمام به . فاجابه الاستاذ الخطيب : اني اتكلم مع رجل عالم عارف يدري الامور ويتبصر فيها فذروني اتكلم مع جنابه والّا فتكلموا انتم معشر الخشب المسندة . قال هذا واستانف السير خارجا من قاعة المفاوضات فاسترجعه رئيس المجلس متاسفا لهذا الشان قائلا له انت الذي تتكلم واني لا اصغي لاحد دونك من هذه الجماعة واني لمسرور بكلامك جدا . فمكن اذ ذاك الاستاذ عبد الحليم من اتمام كلامه ولما اتمه صاح الاعيان بانهم موافقون تمام الموافقة على احتجاجه ورفضه للمشروع . ثم سئل المفتي الحنفي السيد محمد بو قندورة عن رايه فاجاب بانه موافق على كلام الاستاذ عبد الحليم . وانتهت المفاوضة بقرار رفض التجنيد سواء بنيل الحقوق السياسية ام لا . ولم يفلح المتفرنجون في معارضتهم وقولهم ان الخدمة العسكرية نافعة للمسلمين وخرجوا وهم من المغضوب عليهم . وقد تفرق الملا بعد ان اعلمهم رئيس البلدية بانه سيوجه محضر الرفض المصدق عليه الى الوالي العام فيوجهه هذا الاخير الى الحكومة . ولست ادري ماذا صنع نواب المسلمين في البلديات الاخرى بالقطر لان الجرائد عندنا احجمت عن الخوض في المسئلة ولم تذكر شيئا عن هذا الاجتماع الذي حصل في العاصمة . ولا ريب عندي في ان الرفض سيكون عاما وان كانت هناك فئة تميل الى القبول لنوازع تنزعها الى مقارعة الدين والقومية كان الله لها بالمرصاد . وقد نالت بعد ان الفئة التي نالت في ذلك الاجتماع كل الخيبة والخسران كتبت قرارا ملأته قبولا واستحسانا لمشروع التجنيد واخذت تسعى في العاصمة ليوقع عليه كل من استطاعت اغتياله واملها ان توجه ذلك القرار الى فرنسة امهم الحنونة !!

(الحضارة) عمر بن قدور

سياسة انكلترا في مصر

من له اذنان فليسمع

نشرت التيمس مقالة مهمة عن خطة انكلترا في [illegible] قارئنا نقلها قالت :

«كان تعيين اللورد كتشنر قنصلا جنرال في مصر منتظرا منذ زمان ولكن ذلك يخفض التأثير الذي يحدثه التعيين في دوائر مختلفة كثيرة فان اختيار اعظم جنودنا ما عدا اللورد روبرتس لتمثيلنا وتأييد مصالحنا في مصر لذو معنى لا يسهى عنه في بلاد الخديوي ولا في سائر افريقية . فهو يشمل البلاد التي مصر مفتاح لها — بلاد الشرق الادنى والاوسط وما هو ابعد منها ويحسب الهند حيث تركت مقدرة القنصل الجديدة وصفاته اثرا لا يمحى وربما شعر ورحب به في البلاد الصافية التي تغسلها مياه الباسفيك (الصين واليابان) والتي [illegible] انكلترا . ولا ريب انه يفصل فعله في القارة الافريقية وربما كان له بعض الاثر في الحوادث التي تجري الآن في شمال افريقية الغربي (المغرب اقصى) وسيؤخذ في اوروبا كما في افريقية وآسيا — دليلا جديدا على انه مهما يكن بيننا من اسباب الخلاف فالسياسة الداخلية متصلة الحلقات متينة العرى وقد رسم السير دوارد غراي خطتنا المصرية بدقة وثبات في الاقوال التي فاه بها في مجلس النواب منذ ١٣ شهرا ووقع اختياره الآن على اللورد كتشنر لتنفيذها وسيستنتج من هذا الاختيار في كل مكان ان تلك الخطة ستنفذ بعزم وحزم .

وستكون مصر اسبق البلاد الى هذا الاستنتاج وفي اعتقادنا انه يكون عظيم الفائدة لجميع المصريين على اختلاف نحلهم ومللهم والاجانب المقيمين في مصر وقد بذل السير الدن غورست جهده في سنيه الاخيرة لايقاف المساوي التي نشأت عن التغييرات الفائتة والسابقة لاوانها التي جعلت تخرج اكلها بعد اعتزال اللورد كرومر ولكن الحركة التي اصبحت بعد تلك التغييرات لم تخف تماما كما يوخذ من تقرير السير الدن غورست الاخير وليس ثمة سوى واسطة واحدة لاخماد تلك الحركات ذات الخطر في البلاد الشرقية وهي اقناع الجمهور بانها لا امل بها ولا فائدة منها ومعلوم ان جمهور الامة المصرية لا يعلم شيئا البتة من مبادي السياسة الاولية واهل الحركة الوطنية كما يسمونهم يتاجرون بهذا الامر وفهمهم للعالم الخارجي ومعرفتهم لما جرى فيه يمكن ان يسبروا بالغاية التي يرمون اليها وهي طردنا من مصر والظاهر انهم يعتقدون ان ذلك مستحب وممكن الوصول اليه . وقد سعى المهيجون سعيا مدبرا مستمرا في نشر مبادئهم بين مواطنيهم وكانت نتيجة مساعيهم وخصوصا التحريض على سفك الدماء على صفحات جرائدهم — سلسلة جرائم بلغت حدها في مقتل رئيس الوزارة المصرية

وقد اثر انذار السير ادوارد غراي والتدابير الشديدة التي اتخذت لمعاقبة الصحف المصرية بعض الشيء في افهام المصريين حمق الحركة الوطنية وعدم جدواها في شكلها الحاضر واخبرهم بان الاحتلال لا بد ان يبقى وسيبقى وبان لا يمكن ان تخطى خطوة في سبيل حكم المصريين انفسهم بانفسهم ما دام الهياج مستمرا . فانذار مثل هذا كاف في بعض البلاد اما في الشرق فان الانذارات عرضة للاهمال وعدم الالتفات اليها ما لم تعزز بعلامات خارجية ظاهرة للعيون تؤثر في جميع الطبقات مباشرة وسيكون تعيين اللورد كتشنر علامة من هذه العلامات فترجح به اقوال الوزير ويقتنع الجمهور باننا ننوي الثبات في خطتنا

وليس معنى ذلك ان الحكومة الانكليزية تنوي اتباع خطة رجعية . فان مثل هذا لا يخطر ببال اية حكومة انكليزية ولا سيما اذا كانت حكومة حرة مثل الحكومة الحاضرة تعتمد في تأييدها على الاحرار المتطرفين ولا ريب ان الوزارة تنوي التشبث بالخطة التي وضعها وزير الخارجية فهي ستبذل كل ما يمكن [illegible] من الجهد المقرون بالحكمة لسد مطالب [illegible] المشروعة ولتمرينهم [illegible] تدريجا حتى [illegible] . وسالي [illegible] او فرقي حكومة مصر يوما ما ولكنها لا تعمل شيئا ولا تسمح بعمل شيء يضعف الاحتلال الذي لا غنى عنه لمصلحة مصر ومصلحتنا ولا تعهد الى المصريين في اعمال لا يلبقون لها الآن

هذه هي بالاجمال السياسية التي تنتظر ان يطالب من القنصل الجنرال الجديد تنفيذها وخبرته الطويلة بالمصريين ومعرفتهم اياه معرفة جيدة تجعلان له مزية عظيمة في هذه المهمة وهو يعرف كيف يحمد عند الاقتضاء الحركات غير المشروعة ولكنه اظهر بمفاوضاته مع الوزير انه يستطيع ويريد الاصغاء الى مطالب الاجناس الاخرى اذا كانت عادلة ومعقولة

هذا وان المهمة الموكولة الآن جديدة لديه ومواطنوه ينظرون بعين الاهتمام والثقة الى كيفية قضاء تلك المهمة فقد برهن على انه جندي كبير واداري كبير في العسكرية وهم ينتظرون منه برهانا على انه موظف ملكي كبير» اه فتأمل وتدبر

احوال كريد

في برقية من (خانية) لجريدة (تاخيد روموس) ان الاحوال هناك على غاية من الاختلال واذ قرب انتهاء مدة وظيفة المفوض فالهياج قد زاد حده والاصوات تنادي باسراع حل المسالة الكريتية والرؤساء يتشاورون فيما بينهم بكيفية الحركة العصيانية وقد كلفوا ميخاليدا كيس احد رؤساء الحزب المخالف قبول الرئاسة في هذه الحركة فابي ومع هذا فمن القريب الممكن ظهور حوادث بهذا الشان ولا باس اذا قلنا قد تقرر ذلك . واذا عينت الدول مفوضا فمن المحقق ان الكرتيين لا يعترفون بتعيينه بل لا يوافقون عليه ويمنعونه من اجتياز الجزيرة

الاحوال المحلية

فظايع شهر رمضان

ان الذين لم يستكملوا تربيتهم او لم يتهذبوا بالكلية لا يرون وجها يكون به انفصالهم عن التقاليد السيئة والعوائد المنكرة فهم والحالة هاته تلزمهم قوة قاهرة تتسلط على اراداتهم فتصدهم عن السبوح في بحور الفساد والضلال

وبما ان التونسيين لم يترقوا في مداركهم ولم تساعدهم الظروف ومقوماتها على التساهل . فالاولى ان يردعوا جبرا عن الرذائل التي يرتكبونها ويمنعوا من بث المبادي السافلة في افكار الاطفال كي لا يقتبسوا الاقوال المكروهة والافعال القبيحة وكل ما خبث من الطباع

واذا كانت الحكومة لا ترضى بتعليمهم فعلى الاقل تقف دون تخلقهم بما يشين عرضهم في المستقبل ويسقط همتهم وينزل شرفهم ويعدم احترامهم يوم يكبرون ويشبون على الخصال التي عاينوها وتشخصت لهم باجسم تمثيل

والذي لا ريب فيه ان الحلفاوين يصير في رمضان مرسحا تمثل فيه انواع الموبقات فمن محلات للمقامرة ومن اماكن للغناء ورقص النسوة العاهرات ومن حوانيت لالعاب (قارةقوز) او (اسماعيل باشا) يدخل اليها الاباء صحبة ابنائهم [illegible] الكلام ويعاينون [illegible] كثيرا من وسائل الخناء ومباشرات الفسق بدون ما يخجل الاباء ويستحي الابناء فكان الكبار يودون غرس السفالة في الصغار ويا لها ويا لها . . . .

ولكن هذه الفضايح لا تعادل الاقبال على المقامر الذي لا دواء لمن تعود به . ويا حسرتاه على النزر القليل من المال الذي بقي بايدي القلائل من الناس ان اتخذ الشبان المقامرة صناعة وقد وقع ذلك وتم قضاء الله ونفذ حكمه في هؤلاء التعساء المنكودين الذين لا ينقادون للفضائل ولكن للرذائل

لمنذ عشرات السنين انتشر القمار بين طبقات كبرى من التونسيين وهم الذين يتبعهم الفتيان في صنيعهم الوخيم ولكن لهم وقت معين ينكبون فيه على هذا الشان ولا ينفكون طرفة عين من لياليه وهو شهر الصيام فتراهم يهرعون ويفرغون الزمن الطويل ولا يملون ولا يكلون حتى يفنوا ما جمعوه بالتحيل والاحتيال او ما خلفه لهم الجدود

اولئك الذين يفشون في الامة هذا الداء العضال ولم تكن امامهم اعين مراقبة ولا جواسيس ملاحظة بل يفعلون ما بدا لهم وما ظهر ولا يلحقهم عقاب ولا كدر

بهذا ينتشر البلاء ويتم الانقراض وتسوء الحالة الاجتماعية

من تونس الى طرابلس

وظفت ادارة المدرسة الزراعية بعاصمة طرابلس كلا من السيد عبد الحميد المؤدب بصفة مدير والسيد مصطفى التونسي بصفة معلم . وهذان النفران من نجباء مدرسة الانصارين القدماء، وان هذا التكليف سيدخل دورا زراعيا جديدا بالايالة الطرابلسية لانهما تعلما على الاساليب العصرية الراقية وحصلا على الشهادة المدرسية فنرجو ان يكونا واسطة النجاح

اخطار الحمامات

بظهور الامراض السارية اشتغلت الافكار العامة بالبحث عن الاسباب الرئيسية لذلك ولكل احد راي وربما اصاب فيه ولو لم يكن حكيما . لان العوامل في انتشار الامراض المعدية كادت ان تكون معلومة لانها تنجر من العفونات سواء في المياه او والاهوية او الفضلات . ولتشتت الاسباب تفرق المتتبعون طرائق قددا . ولكن الذي لا خفاء فيه ان تعكر المياه هو ركن كبير فيلزم الاحتياط بقدر الامكان عند الشراب والاغتسال لان ما يضر داخل البطن يفعل ايضا بخارج البدن غالبا تغلية المياه على كل حال مطلوبة هذه المدة ولا مانع من ان تبقى الى ان تبرد وتزول حرارتها لان العبرة بقتل الجراثيم . فاحتفاظ الحمامات لهذا العمل هو محتم والّا تكون اصحابها مسؤولة عما سيحدث من الاصابات

ثم فوق ذلك ان حمامات ربض الحلفاوين رغما عن كثرة الاقبال عليها فانها لم تستكمل التوقيات الصحية فلا مغاطس بها ولا نظافة في مواعينها والروائح الكريهة تشم حيثما جال المستحمون وبالخصوص حمام صاحب الطابع الذي يؤمه الكثيرون وله شهرة لا تعادلها شهرة [illegible]

ومن الخطر ان يبقى مثل هذا الحمام على حالته العتيقة بينما حمامات باب الجديد الاهلية اخذت دورا مهما في التحسين والاصلاح المراعى فيه التحفظ الصحي

ان الحمامات القديمة مثل تلك دوما يكون بها مغطس واحد (حوض) يعوم فيه كل فرد ولا يبدل ماؤه إلّا مرة اومرتين في اليوم ودرجة حرارته متساوية في حين ان الابدان تختلف في القوة والضعف والصحة والمرض فمن الخطر العظيم بقاؤها على ما هي عليه لحد الآن ولا سيما ابان فشو الامراض السارية

ان المغطس الخصوصي لا يساوي اكثر من ثلاثين فرنك فجلب ثلاثة او اربعة لكل حمام هو بالامر السهل ولا يكلف المصاريف الباهضة ازاء الحركة الجديدة التي ستطرأ والاقبال الذي سيحدث

ومن العجب ان اكثر الحمامات تابعة لادارة الاوقاف (ومنها حمام صاحب الطابع) ولكنها لا تلتفت الى اصلاحها في الوقت الذي تدفع المال الجزيل لتشييد مدارس البنات اللواتي سيتربين ويتعلمن على الصبغة الاروبية المحضة التي لا تلبث ان تغير الاحساسات العمومية وتبدل الميول الراقية التي كانت مفطورة على المبادي الاسلامية العالية الخالية من كل انقياد وخضوع واغترار بظواهر المدنية الكاذبة والعمران الاجتماعي الوهمي

هاته الجملة ليست استطرادية لانها توضح كيف ان اموال الاحباس تنفق في اماتة الارواح المعنوية ولا تصرف في وقاية الاجسام

نعم اذا كانت السنن الصناعية تقضي ان

الثلج الاصطناعي

الطريقة المستعملة الان في معامل الثلج الكبيرة ان تفتح انية فيها سائل الاثير او الحامض الكبريتوس او الامونيا ويسحب البخار المتولد منه بالة بخارية فيبرد جدا و يمر وهو بارد كذلك في انابيب كبيرة مغمورة بالماء المالح فيبرد هذا الماء جدا ويكون فيه صناديق معدنية فيها ماء نقي فيبرد ويجمد . وتوجد الات صغيرة لعمل الثلج بسحب الهواء من حول اناء فيه ماء فيتبخر بعض الماء والالة تسحب البخار كما تسحب الهواء ويكون قرب اناء الماء اناء فيه حامض كبريتيك فيمتص بخار الماء فاذا استمر سحب البخار الذي يخرج من الماء برد باقي الماء وصار جليدا

دواء الجراد

وجدوا في جنوب افريقية ان انجح علاج لاهلاك الجراد متى كثر ان ترشح المروج التي يقع فيها بمذوب مخفف من زرنيخيت الصود يوم والدبس فالجراد ياكل النبات الذي يقع عليه هذا المذوب ويسم و يموت وقد ياتي رجل اخر من الجراد و ياكل الجراد الميت فيموت ايضا . وبعد استعمال هذا العلاج قل الضرر من الجراد

ميثاق انكلترا

او خاتم الملك

لا يخفى ان للانكليز تقاليد كثيرة في تتويج ملوكهم واهمها وضع مطران كنتربري خاتم الملك في اصبع الملك

قالوا ان المطران اذا وضع الخاتم في اصبع الملك [illegible] هنالك [illegible] يكون كانه قد عقد له على انكلترا وجعلها بمثابة زوجته فاصبح زوجها التي تعيش به وهذا العقد هو اشبه بحفلة الزفاف التي كانت تقام لدوجات فينيقيا ايام كان البحر يزف عليهم

والخاتم الذي يلبسه الملك يوم التتويج له قصة غريبة لم يزل يعتقد بها بعض الانكليز ونحن نرويها هنا للفكاهة والفائدة

قالوا — كان ادوارد المعترف سائرا في احد الايام نحو وستمنستر فمر بمعبد صغير على اسم ماريوحنا الانجيلي وفيما هو سائر صادف في طريقه شيخا مسنا يطلب منه الصدقة والاحسان (باسم ماريوحنا) فنزع الملك خاتما من اصبعه واعطاه للفقير وكان الخاتم على قول الراوي كبيرا وثمينا وجميلا

واتفق بعد ذلك ان اثنين من السائحين (الانكليز) كانا يطوفان في ارض فلسطين وفيما هما يقصدان القدس احد الليالي ضربا في عرض البر فتاها في الطريق وهما على وجهيهما قد تولاهما الياس وفيما هما في ذلك انار الله طريقهما وحضر عليهما شيخ عجوز قد كلله وقار الشيب وكانت لحيته بيضاء وبعد ان سلم عليهما سالهما من اين هما قالا من انكلترا وانهما ضائعان فما كان منه الا انه قادهما الى احدى المدن فنزلا فيها بما يجب واحسنت ضيافتهما واناما تلك الليلة مطمانين

وفي الصباح جائهما الشيخ ورافقهما الى الطريق المطروق وقال لهما (اني يوحنا الانجيلي هذا الخاتم سلماه الملك ادوارد بعد سلامي عليه وقولا له هذه هي الامانة التي سلمني اياها بالامس)

ثم اعطاهما خاتما وغاب عنهما ولما وصلا الى بلاد الانكليز قابلا ادوارد المعترف والايمان وارجعا اليه الخاتم واخبراه بما جرى لهما

قال فاخذه الملك منهما واحتفظ به وسنة ١١٦٣ لما نقلت جثته اخذ الخاتم المذكور من اصبعه وحفظ في خزانة المطرانية اثرا دينيا ويظهر من [illegible] التقاليد الانكليزية انهم استعملوا هذا الخاتم في تتويج الملوك حتى الثورة ثم اخذوا يصنعون خاتما جديدا لكل ملك جديد وهذا الخاتم هو كناية عن عهد انكلترا هو من الذهب وفيه قلب ياقوت طويل محفور وعليه صليب مارجور

وفي هذا المقام نقول انه بعد انتهاء الحفلات جمعت مجوهرات التتويج ووضعت في محافظها الخصوصية وهي مصنوعة من المخمل ثم نقلت ليلا الى برج لندن وكانت ابوابه مصفحة بالفولاذ وعلى الباب الكبير كبير الحراس يحمل في يده حلقة كلها مفاتيح فلما دنا منه حاملا المحافظة صاح بصوت عال قائلا

يا حراس الابراج وحافظ المفاتيح وفي الحال خرج جاويش واربعة عساكر من مراكزهم واقتربوا من الابواب ونادوا جميعا بصوت واحد

— من هنا ؟ .

فاجابهم احد حملة المجوهرات بقوله

— المفاتيح

— مفاتيح الملك جورج الخامس ؟

تقدموا والله يصون الملك

— امين

ثم رفع الجند سلاحهم تسليما وتقدم مامور يلبس ثيابا حمراء وسلم المفاتيح لرئيس الحراس

عدد المسلمين

قدمت الجرائد التركية في الاستانة احصاء عاما لعدد المسلمين في العالم فجاء على الوجه التقريبي كما ياتي : تركيا ٢١٠٠٠٠٠٠ البوسنا والهرسك ٦٠٠٠٠٠ بقية الولايات البلقانية ١٠٠٠٠٠٠ روسيا ٢٤٠٠٠٠٠٠ الهند ٦٠٠٠٠٠٠٠ الصين ٤٠٠٠٠٠٠٠ بقية الممالك الاسيوية ٢٠٠٠٠٠٠٠ جاوا وما جاورها من الجزائر ٢٤٠٠٠٠٠٠ جزائر الفيليبين ٠٠٠٠٠٠[illegible] افريقية ٦٠٠٠٠٠٠ — والجزائر ١٠٠٠٠٠٠ [illegible] ٢١٦١٠٠[illegible] تقريبا

[illegible] اليهود

[illegible] في [illegible] ١١٠٠٠٠٠ منه في اوروبا ٨٧٤٢٠٠٠ وفي اسيا [illegible]٢ وفي افريقيا ٣٥٤٠٠٠ وفي اميركا ١٥٥٦٠٠٠ وفي استراليا ١٧٠٠٠ وقد وجد بان اليهود يقطنون بكثرة في الممالك الاوروبية الاتية : روسيا [illegible]١٠٠٠٠٠ اوستريا والمجر ٢١٠٠٠٠٠ جرمانيا ٦٠٠٠٠٠ فرنسا ١٠٠٠٠٠ انكلترا ٩٠٠٠٠ ايطاليا ٤٠٠٠٠

النفائس الشعرية

ام الطفل في مشهد الحريق

ما للديار تراءى وهي اطلال   هل خف بالقوم عنها اليوم ترحال
كانت بها السمرات الخضر زاهية   واليوم لا سمر فيها ولا ضال
ما بالها وهي انقاض مبعثرة   تغبر فيهن ابكار واصال
هل هد بنيانها من فوق صاعقة   او هد بنيانها من تحت زلزال
لا بل عثتها فلم تترك بها اثرا   ريح لها من لهيب النار اذيال
شب الحريق بها ليلا مشيدة   فما اتى الصبح الا وهي اطلال
اثارت النار في افاقها رهجا   من الدخان كان النار ابطال
حتى حكت معركا خرت بساحته   صرعى بيوت واموال وامال
دار السعادة امست من تحرقها   دار الشقاء وقد ضاقت بها الحال
ترنو الى البحر ترجو نقع غلتها   كظ المهجر اذ يبدو له الال
تنهال كالرمل بالنيران ادورها   حتى تكاد لها الارواح تنهال
يا ريح مهلا فلا تذري الرماد بها   ان الرماد الذي تذرين اموال

⁂

خرجت للحي مذعورا الممه   ولي عن الزمر الباكين تسئال
وفي العراص ديار القوم خاوية   وفي الشوارع نسوان واطفال
جلسن والشمس فوق الراس دانية   وللغبار بعرض الحي تجوال
ولا خمار فيرددن الغبار به   ولا يقيهن حر الشمس سربال
حتى وقفت وقلبي كله جزع   وادمعي تجج طورا واوسال

⁂

ما انس لا انس ام الطفل قائلة   وفوق وجنتها للدمع تهطال
اني تجردت عن دنياي خاسرة   مالي سوى طفلي الباكي بها مال
اي امرىء بعد هذا اليوم ذي جدة   يعولني حيث لا زوج ولا ال
اودى الحريق بدار كنت اسكنها   وكنت من بعضها للقوت اكتال
واليوم اصبحت لا دار ولا وزر   اوي اليه ولا عم ولا خال
ان الحريق خبت نيرانه ومضت   وما خبت في فؤادي منه اوجال
يا رب رحماك اني اليوم عاجزة   عما دها وبظهري منه اثقال
يا رب قد ضقت ذرعا في الحياة فما   ادري حنانيك ربي كيف احتال

⁂

وعند ما شجانتي من مقالتها   لفظ يقطعه في البين اعوال
دنوت منها قليلا وهي باكية   ومن بكاها بقلبي هاج بلبال
حتى وقفت وايناسا لوحشتها   حنيت راسي وحني الراس اجلال
وقلت يا اخت لا تستيئسي جزعا   فانما الدهر ادبار واقبال
انجزعين اكتئابا بين اظهرنا   وكلنا عنك للباساء حمال
مالي اراك بعين الياس باكية   كان امرك عند القوم اهمال
الست من امة ايدي الرجال بها   قد فك عنهن بالدستور اغلال
حتى لقد اصبحوا ابناء واحدة   في الرزنات وهم في الحكم اشكال
امسى التعاضد كالحصن الحصين لهم   اذا تصادم بالاهوال اهوال
مستعصمين بحبل من اخوتهم   يسمو بهم للعلى فضل وافضال
فاستبشري اليوم فيما مس من ظما   بان وردك عند القوم سلسال
وان حقك عول في مساكنهم   وما همو باداء الحق بخال

⁂

تلك التي قد شجتني في مقالتها   وكم لها في نساء الحي امثال
فهل يصدق قومي ما ظننت بهم   حتى تقوم لهم في المجد افعال
فالمجد يدرك مرماه البعيد فتى   رحب الذراعين طلق الكف مفضال
واكثر البذل حمدا ما يعان به   من عظهم من نبوب الدهر اقلال
يا قوم هذي سبيل العرف واضحة   فليمض فيها بكم وخد وارقال
ومن تسك الحال فيها لا تساعده   فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

(الرصافي)

الاعلانات العمومية

ساعدوا المزاحمين

ان كنتم تريدون النهوض التجاري فما عليكم الا ان تنشطوا كل وطني شارك في المتاجر التي كانت الطائفة الاسرائيلية محتكرة لها . وذلك يستدعي طبعا الاقبال على مثل محل السيد البشير المملوك بسوق البلاغجية عدد ٨ اذ فيه المعروضات التي كانت لا توجد الا بمحلات اليهود لامد قريب اي قبل ظهور الحركة الاقتصادية الحديثة كالقل والعدس والكنتيل والنوار والمحارم المطرزة والكلونيات الخالصة من السبيريتو والرايل والكلاسط وايضا الحواشي على اختلاف انواعها والوانها واقمشتها الخ . الخ . فعلى الرجال ان يشتروا من هذا المحل ما يلزم الملبوسات نسائهم وان ينبهوا المتبرجات

قاعة الترويض

امام المسرح البلدي

اقبلوا ... تفرجوا ... تاملوا ...

- حرب الترك مع اليونان - حرب الروسيا مع الجابون - حرب المغرب الاقصى - مقتلة البرتغال - افعال ما دام استقبل الخ - الخ - خمسة صانتيمات لا غير

قل لي بالله

من اين محل اشتريت هاته الشاشية المتقنة [illegible] الصنع ؟ ورفيع الصبغ التي لها كيفية حرير [illegible] للغاية ولا اشك في كونه جلب من استانبول . عرفني من اقصد ؟ ولاي محل ادخل ؟ لاني ذاهب لان الى الشراء ولم تكن لي دراية بالمشهورين غيراني افرق بين الحسن والقبيح وصاحب الذوق السليم يتحقق ان هاته الشاشية من الطراز الاول فهي الاندلسية بالمعنى الحقيقي . اخبرني فان وقتي ضاق

— اذن عليك بمحل السيد محمد ذياب بسوق الشواشي الكبير عدد ٢ حيث تجد مرغوبك وتشتري ما يناسب لباس الاعياد والافراح

اين تحلق ؟

ولماذا تسال ؟

لاني تخاصمت مع حلاقي الاسرائيلي حيث غشني وابقى لي عدة شعرات بارزة وغسل راسي بماء زغوان عوض العطريات فاردت ان اعوضه بغيره - حقيقة ذلك ؟

- وما الداعي لكذبي ؟

- اذا فاذهب فورا الى قاعة الشبيبة الوطنية بنهج الجزيرة عدد ١١ مكررا

- لا . لا . كنت عزمت على ان لا ادخلها لان اخلاق صاحبها لا ترضيني

- ليكن في علمك انها الت الى السيد الصادق العبدلي وهو من الشبان المهذبين وطباعه تغاير اخلاق صاحبها السابق

- اذا كان كذلك فانا ذاهب الى القاعة لا محالة لانها اكبر محل وطني للحلاقة

- اذهب اليها تنشطا للحركة النهضية الحديثة ومساعدة للناهضين في الحلاقة الافرنجية العصرية

مالي اراك مسرورا

- نعم لاني رايت ما كانت نفسي تتوق لمشاهدته

- وما ذا رايت وما ذا شاهدت ؟

- اتريد ان تشاركني في فرحي ؟ - وكيف لا ؟

رايت معملا كبيرا بنهج السرابرية عدد ١٥ فيه انواع الاحذية المتقنة من تونسية وجزائرية واروبية على اشكال حديثة وقديمة للرجال والنساء والاولاد

وشاهدت بداخله كثيرين من التلامذة الذين ارسلتهم ادارة المعارف للعمل كي يتعلموا مع ابناء اخرين وصاحبه من الغيورين الحازمين الناشطين الذين يسعون وراء ادخال دور صناعي جديد على التونسيين

فهو لا يزال يداب لايجاد الترقيات الصناعية والاشتراك في الاحذية الفرنجية

اما معاملته فهي حسنة جدا وله اهتمام زائد بالسرعة والانجاز والوفاء بالوعد كما له استعداد لاحضار ما يطلب منه من كل جنس مع اتقان الصناعة والصدق والقناعة

- وهل صاحبه من الوطنيين ؟

- اجل ومعمله اكبر معمل وطني عرف لحد الان

- وهل فيه خدمة اهليون ؟

بالطبع يكون كذلك بما انه اهلي وعريق في الوطنية يتوقد اخلاصا على ابناء جنسه ولا يغادر عملا في نجاح نهضتهم الا وفعله بجواذب انسانيته

الى الترقي .. الى الترقي ..

بسوق اللفة عدد ١٢٢

ما هذا التاكيد في الحث على الشراء من شركة [illegible] الترقي الاسلامي ؟

لاني شعرت بانك ستنخدع بتحيلات الاسرائيليين المقتدرين على جلب المبتاعين وان لم يحضروا بمحلاتهم السلع المصونة من الغش والتدليس

- الي تقول هذا ؟ وانا احد افراد الطبقة المقتصدة المخلصة للجامعة التونسية

- حسبت انك لا تعرف الشركة فاردت تنبيهك اليها

- هذا عذر امر . اليست هي التي تبيع (اللفة بانواعها) واصنافا من المنسوجات الوطنية والاجنبية

- نعم هي

- اياك ان تعود الى تحريض العارفين الغيورين

- نعم لا اعود متى تحققت ذلك من امثالكم اما غيركم فسالازم تنبيهه وتحريضه واحيانا توبيخه وتانيبه الى ان يتم شعور الامة

من شركة الترقي

تعلن شركة الترقي لعموم مساهميها ان توزيع الارباح والرقاع على اصحابها يقع كل يوم من الساعة الرابعة الى السادسة مساء بمحل الشركة الكائن بسوق اللفة عدد ١٢٢ فمن كانت لديه تواصيل وقتية فيما دفعه من مال الاسهم فليقدمها لتعوض برقاع رسمية ويتسلم اذ ذاك ارباحه

حرره رئيس شركة الترقي في ٢٥ اوت ١٩١١

حسن حسني عبد الوهاب

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية